ولوكان ما قراء ثلاث آيات وفي البستان ويستحب ان يقول بسم الله الذى لا
يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ويدعوا من الدعوات
ما يشاء ولا يفتر من اراد ان ينام عن التسبيح والتهليل والتحميد حتى يغلب اي يغلب
ذلك الشخص المريد للنوم قوله عينه مرفوع على انه فاعل يغلب فان العبد يبعث اي
يوقظ من نومه على ما بات عليه والميت يبعث من قبره على ما مات فيه روى عن علي
رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكوا اليه ما تلقى
في يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها
فلما جاء اخبرته عايشة رضي الله عنها قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم
فقال صلى الله عليه وسلم مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني
فقال الا ادلكما على خير مما سالتما اذا اخذتما مضجعكما فسبحا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعا
وثلثين فهو خير لكما من خادم ذكره في المصابيح ويقراء سورة الاخلاص والمعوذتين
بكسر الواو ويريد بهما السورتين المشهورتين وينفث اي يخرج ريح فمه مع ريق ما بهما اي
ملتبسا بقراءة الاخلاص والمعوذتين وضمير التثنية في بهما راجع الى الاخلاص والمعوذتين
على اعتبار المعوذتين واحدة في كفيه او كفه اليمنى ويمسح راسه ووجهه وساير
جسده او مكانا الذى يشتكي اذا اشتكى عضوا من اعضائه روى عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى من جسده قراء قل هو الله احد والمعوذتين
في كفه اليمنى ومسح بها المكان الذى يشتكي ذكره في حاشية البيضاوي للمولى المعروف بشيخ
زاده وقال بعض الكبراء من كانت له حاجة مهمة فتوضا عند نومه على هذه
النية وان كان له وضوء وقعد على فراش طاهر ثم قراء سورة الاخلاص والشمس
والليل والتين مبتداء كل سورة ببسم الله يفعل ذلك سبع ليال قضى الله تعالى
حاجته او القي في منامه وجه امره في الليلة الاولى والثانية او الثالثة او الخامسة
قال الشيخ بن مولى قطب الدين في كتاب المعمول للتعبير قال شيخ المعتبرين ابن سيرين من نام
على جنبه الايمن فاحب ان يرى رؤيا حسنة فليستقبل القبلة وليقراء والشمس وضحاها
والليل اذا يغشى والتين وقل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم يسال
الله تع ما يريد اراه الله تع في منامه ما يحبه ومن المستحب ان يقال عند النوم اللهم
اني اعوذ بك من سيء الاحلام واستجير بك من ملاعب الشيطان في اليقظة والاحلام وكانت
عايشة رضي الله عنها اذا اخذت مضجعها قالت اللهم اني اسالك رؤيا صالحة صادقة
غير كاذبة نافعة غير ضارة حافظة غير ناسية وقال رضي الله تع كتب كتابا قبل
ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقران في دار

ثلاث ليال



ثلاث ليال فيقربها الشيطان انتهى ويتوضا عند النوم وضوءه للصلوة لا كوضوئه للطعام فانه
لا يكفي وكذا لا يمسح اعضاءه بالماء مسحا على فعله البعض فانه لا يكفي ايضا الا ان الاكتفاء بمثله انما يكون عند
الضرورة قال الشيخ في العوارف واذا ابتلى العبد في بعض الاحايين بكسل وفتور عزيمة يمنع من تجديد الطهارة
عند النوم بعد الحدث فيمسح اعضاءه بالماء مسحا حتى يخرج بهذا القدر عن زمرة الغافلين حيث تقاعد عن فعل
المتيقظين وهكذا اذا كسل عن القيام عقيب الانتباه يجتهد ان يستاك ويمسح اعضاءه بالماء مسحا
في تقلباته وانتباهه ففي ذلك فضل كثير لمن كثر نومه وقل قيامه روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يستاك في كل ليلة مرارا عند كل نوم انتهى كلامه ويقول وقت الاضطجاع للنوم في اخر
ما يتكلم به من الادعية والاذكار رب قني امر من وقى اتصل بالضمير المنصوب للمتكلم اي احفظني
من عذابك يوم تبعث عبادك لما روى عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع او تبعث عبادك وفي
رواية حفصة رضي الله عنها كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك ثلث مرات كذا ذكر في المصابيح ويقول ايضا اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجى
منك الا اليك امنت بكتابك الذى انزلت ونبيك الذى ارسلت قال في العوارف ويستقبل
القبلة في نومه وهو على نوعين فاما على جنبه الايمن كالملحود واما على ظهره مستقبلا
للقبلة كالميت المسجى ويقول باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم ان امسكت نفسي فاغفر لها
وارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم اني اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا
منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذى انزلت ونبيك الذى ارسلت اللهم قني عذابك يوم تبعث
عبادك الحمد لله الذى علا فقهر الحمد لله الذى بطن فخبر الحمد لله الذى ملك فقدر الحمد لله الذى
هو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك من غضبك وسوء عقابك وشر عبادك
وشر الشيطان وشركه ويقرا خمس آيات من البقرة الاربع من الاول وآية ان في خلق السموات والارض
وآية الكرسي وآمن الرسول وان ربكم الله الذى وقل ادعوا الله واول سورة الحديد واخر سورة
الحشر وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والمعوذتين وينفث بهن ويمسح بهما وجهه
وجسده وان اضاف اليها قراءة عشرا من اول الكهف وعشرا من اخرها فحسن ويقول اللهم ايقظني
في احب الساعات اليك واستعملني باحب الاعمال اليك الذى يقربني اليك زلفى ويبعدني من
سخطك بعدا اسالك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي وادعوك فتستجيب لي اللهم لا تؤمني
مكرك ولا تولني غيرك ولا ترفع عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين وورد ان
من قال هذه الكلمات بعث الله تع اليه ثلاثة املاك يوقظونه للصلوة فان صلى ودعى امنوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)